العفقُ العام الكاتب : التاريخ : 5 ديسمبر 2011 م المشاهدات : 3709

×

عجبا لأمر القاتل المأفونِ *** يعفو عن المقتولِ والمسجونِ لمَّا رأى المقتولَ واراهُ التِّرى *** ورأى السّجينَ يعيثُ كالمجنون ورأى الشبابَ غَدُوا شيوخًا رُكِّعًا *** ورَأى الشّيوخَ غَدُوا بغير جُفون ورأى التّرابَ يثورُ إعصارًا على *** صور النّكالِ الحُمْرِ والصَّنَم الحصين ورأى السواقي الخاضعات جَحَافلاً *** ضاقت بها الوديانُ بعدَ سُكون ورأى النُّسورَ لغيرِ أوكارِ أوتْ *** ورأى الأسودَ تجوبُ دونَ عَرين ورأى العَصائبَ والمشانقَ قدْ أح *** عاطتْ بالرِّقابِ الفَارِعاتِ وبالعُيونِ ورأى العَوالمُ والمَمَالِكَ قد غدت *** قِيعانَ سِجنِ حالك ومكينِ ورأى نُجومَ النَّأرِ تَلمعُ في الضُّحي *** وهَمَتْ سِهامُ الليل للتَّمْكين وافى الضَّحايَا بالدِّماءِ تَفيضُ في *** الشَّدْقَينِ والكفَّينِ والصَّوتِ الخَوُّونِ ويَصيحُ في خُوفِ وفي ألم سَأَع *** فو عنْ فقيدِ في المذابِح أو دفين وسَأُملأُ اللِّيلَ البهيمَ بِكُلِّ أَجْنَ *** ادِ الوَسَاوِسِ في الأسَى أو في المُجونِ وسَأَنتُ الشَّوكَ المُضمَّخَ بالدَّماءِ *** بكلُّ أرجاءِ الملاهي والسُّجون لِيَعودَ للتّاريخ ما أملاهُ والـ *** ـدي الصَّدوقُ منَ الحَبائل والفُنون وبِفَنِّ مَذهبهِ فأهلُ الشَّام قُط *** عانٌ بلا رُعْيانِها وبلا قُرونِ ولآلهِ ما في السُّهُولِ وفي الخزائِـ *** ـن منْ نفيسِ البِّبْرِ والماءِ المَعِين عَجَبا لأمرِ الكاذبِ المَفتونِ *** يَأتي إلى نَبع الصَّفَا بِأُسُونِ قَدْ حَدَّثَ المَصدوقُ أَنَّ الشَّامَ دارُ *** الآمنينَ العُزْلِ في عصرِ الفُتونِ هُو خِيرةٌ بينَ المَدائنِ وافرُ *** الغُدْرانِ والخَيراتِ مكفولُ اليمين وبَنوهُ خِيرةُ خلقهِ وملاذُ مَنْ *** ضاقت به الآفاقُ في باقي السُّنُونِ فُسُطَاطُ نُصرِتنا بأرضِ شآمِنا *** في غُوطةِ التَّحرِيرِ والتَّمكِينِ

المصادر: